وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاسرية لدى الأبناء من خلال موقع (التيك توك)

(دراسة ميدانية على اسر من ولاية بالأغواط)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع .الاتصال

إعداد الطلبة:

1. .شعيب الحاج عيسى
2. حديش لحسن عبد السلام

إشراف الأستاذ:

د/ حجاج أحمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
بن عون الزبير	الاستاد الدكتور	رئيسا
حجاج أحمد	الاستاد الدكتور	مشرفا ومقررا
بساس بخير	الاستاد الدكتور	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024 . 2025

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان

للأستاذ الفاضل

الدكتور حجاج أحمد

على اشرافه على عملنا هذا

وشكرا لك من ساندنا وسهل وصولنا الى

نهاية المشوار الدراسي

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفي اما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة

الى الوالدين الكريمين بعد الله عز وجل

الى امي سندي في هذه الحياة اليك يا من زرعتي في النفس طموحا يدفع بي

نحو الامام والى ابي الغالي حفظه الله ورعاه وسدد خطاه

الى اخوتي وأصدقاء الى كل من في قلبي ولم يكتبهم قلمي

الحاج عيسى لحسن عبد السلام

- ملخص باللغة العربية:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاسرية لدى الأبناء من خلال موقع (التيك توك) – (دراسة ميدانية على اسر من ولاية بالأغواط)–

ولتحقيق ذلك، تم الاعتماد على منهج وصفي تحليلي مدعوم بأداة الاستبيان التي وجهت إلى عينة من أسر مدينة الأغواط والبالغة عددهم 100 فرد، ممن لهم احتكاك مباشر أو غير مباشر بالتيك توك . كما تم تحديد مجالات الدراسة في أبعادها الزمنية، المكانية والبشرية، مع توضيح الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للعينة المدروسة واعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات وتحليلها

Study Summary:

This study aims to shed light on the impact of social media platforms on family values among children, with a particular focus on the TikTok platform. It is a field study conducted on families from the Laghouat province.

To achieve this objective, the study employed a descriptive-analytical approach supported by a questionnaire, which was distributed to a sample of 100 individuals from families residing in the city of Laghouat. These individuals had either direct or indirect interaction with TikTok. The study also identified its scope in terms of time, location, and population, and clarified the demographic and social characteristics of the studied sample. The questionnaire was used as the main data collection tool, and the data were analyzed accordingly.

فهرس المحتويات

الإهداء	/
الشكروالتقدير	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: بناء الموضوع	
أولاً: إشكالية	ص04
ثانياً: الفرضيات	ص04
ثالثاً: أسباب إختيارالموضوع	ص05
رابعاً: الأهمية والأهداف	ص06
خامساً: المفاهيم	ص06
سادساً: المقاربة النظرية	ص10
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
أولاً: الدراسة الأولى	ص13
ثانياً: الدراسة الثانية	ص13
ثالثاً: الدراسة الثالثة	ص14
رابعاً: الدراسة الرابعة	ص14
خامساً: الدراسة الخامسة	ص15
سادساً: الدراسة السادسة	ص16
الفصل الثالث: الطريقة والأدوات	
أولاً: مجالات الدراسة	ص19
ثانياً: المنهج المستخدم	ص19
ثالثاً: أدوات جمع المعلومات	ص19
رابعاً: المعاينة	ص20
خامساً: خصائص عينة الدراسة	ص21
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
أولا: تحليل بيانات الفرضية الأولى	ص24
ثانيا: تحليل بيانات الفرضية الثانية	ص31
ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى	ص37
رابعا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية	ص38
خامسا: الاستنتاج العام	ص40

خاتمة	ص42
قائمة المصادروالمراجع	ص44
الملاحق	ص47

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل متغير السن	21
02	يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة	21
03	يمثل متغير الحالة المهنية	22
04	يمثل متغير الحالة الاقتصادية للأسرة	22
05	يمثل الأوقات المستخدمة لمشاهدة مو اقع التيك توك من طرف الأبناء	24
06	يمثل الأوقات المستخدمة لمشاهدة مو اقع التيك توك مقابل مدة الاستخدام من طرف الأبناء	25
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب وسيلة ودو افع استخدام أبنائهم لمنصة التيك توك"	26
08	تقييم أولياء الأمور لتأثير استخدام التيك توك على التزام الأبناء الديني حسب الحالة المهنية	27
09	العلاقة بين استجابة الأبناء لتوجيهات أوليائهم بشأن تقنين استخدام تطبيق "التيك توك" ، ومدى تقليدهم لسلوكيات مخالفة للقيم الدينية والاجتماعية	28
10	العلاقة بين تفضيل الأبناء للعزلة في استخدام الهاتف بدلًا من الجلوس مع العائلة ، وتأثير هذا الاستخدام على مشاركتهم في الأنشطة العائلية	29
11	العلاقة بين نوع المحتوى المشاهد على تطبيق "التيك توك" وسلوكيات الشراء لدى الأبناء،	30
12	العلاقة بين التأثر بمؤثري التيك توك ومحاولة تقليد التحديات والرقصات	31
13	يمثل العلاقة بين ظهور السلوكيات الفردية الجديدة وتغير الأولويات الاجتماعية	32
14	يمثل العلاقة بين جودة العلاقة مع الوالدين ومدى الاعتماد على التيك توك في تكوين الآراء	33
15	يمثل العلاقة بين مستوى التحفظ في الحديث مع الأسرة وتكرار حدوث الخلافات الأسرية	34
16	يمثل العلاقة بين إخفاء المحتوى عن الأسرة ومستوى مشاركة النشاطات على التيك توك	36

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	48

مقدمة:

في العصر الرقمي الحالي و في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الشباب والمراهقين. ومع ظهور تطبيق "تيك توك"، الذي يتميز بمحتوى متنوع يعتمد على مقاطع الفيديو القصيرة والإبداعية، ازداد تأثير هذه المنصة على سلوكيات الأفراد وأنماط تفكيرهم، مما أثار العديد من التساؤلات حول انعكاساته على القيم الأسرية والعلاقات داخل الأسرة.

تلعب القيم الأسرية دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الأبناء، إذ تؤثر في سلوكهم ومواقفهم تجاه الآخرين، وتعزز لديهم مبادئ الاحترام والتعاون والانتماء العائلي. ومع ذلك، فإن التعرض المكثف وغير الموجه لمحتوى تيك توك قد يؤدي إلى تغييرات في هذه القيم، سواء بشكل إيجابي أو سلبي. فمن ناحية، قد يساهم التطبيق في تنمية الإبداع والقدرة على التعبير عن الذات، ومن ناحية أخرى، قد يؤدي إلى التأثر بأنماط سلوكية غير متوافقة مع القيم والتقاليد الأسرية، مثل تقليد شخصيات مؤثرة دون وعي، أو الانشغال المفرط بالمحتوى الترفيهي على حساب الحوار الأسري.

إن التفاعل المستمر مع هذه المنصة قد يؤثر على التواصل بين أفراد الأسرة، حيث يمكن أن يقلل من الوقت الذي يقضيه الأبناء مع والديهم، مما يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية. كما أن بعض التحديات والاتجاهات الرائجة على تيك توك قد تعزز لدى الأبناء سلوكيات مثل التمرد على القواعد الأسرية، أو البحث عن القبول الاجتماعي على حساب المبادئ الأسرية الراسخة.

إضافة إلى ذلك، فإن طبيعة المحتوى المنتشر على "تيك توك" قد تؤثر على تصور الأبناء للقيم الاجتماعية والأسرية، حيث قد يواجهون محتوى يعزز الفردية والاستقلالية المفرطة، مما قد يؤثر على مفهومهم للمسؤولية العائلية ودور الأسرة في توجيههم. كما أن بعض المحتويات قد تعكس أنماط حياة بعيدة عن الواقع، مما يخلق فجوة بين ما يراه الأبناء على الإنترنت وما يعيشونه في بيئتهم الأسرية.

ومن هذا المنطلق، نهدف في هذه المذكرة إلى دراسة التأثيرات المتعددة لموقع "تيك توك" على القيم الأسرية لدى الأبناء، من خلال تحليل طبيعة المحتوى الذي يقدمه، والتحديات التي يفرضها على العلاقات الأسرية، ومدى وعي الأهل بتأثيراته. كما يسعى البحث إلى تقديم حلول واستراتيجيات للأسر تساعد في توجيه الأبناء نحو استخدام مسؤول لهذه المنصة، بما يضمن التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على القيم العائلية الأصيلة. ويشمل ذلك تعزيز دور الوالدين في الرقابة والتوجيه، وتوعية الأبناء حول مخاطر الاستخدام غير الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وأهمية تعزيز الحوار الأسري كوسيلة لحماية القيم والتقاليد من التأثيرات السلبية للعالم الرقمي.

الفصل الأول

بناء الموضوع

أولاً: إشكالية

نعيش اليوم في عصر المعلومات والتكنولوجيا، حيث يشهد العالم تغيرات متسارعة بفعل التطور المستمر لوسائل الاتصال الحديثة، والتي أصبح تأثيرها واضحًا في مختلف مجالات الحياة دون استثناء. ومع انتشار هذه الوسائل وسهولة استخدامها وتكلفتها المنخفضة، باتت متاحة للجميع، مما أدى إلى الإفراط في استخدامها، وبالتالي إحداث تحولات جوهرية في أنماط الحياة الاجتماعية والأسرية. ويعد تطبيق "تيك توك" من أشهر منصات التواصل الاجتماعي، حيث يعتمد على مشاركة مقاطع فيديو قصيرة بمحتويات متنوعة تستقطب ملايين المستخدمين، بغض النظر عن مدى فائدتها أو قيمتها. وقد ساهم هذا الانتشار الواسع في التأثير على طبيعة العلاقات داخل الأسرة، خاصة في ظل الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تغير بعض المفاهيم الأسرية والعلاقات التقليدية التي كانت سائدة قبل ظهور هذه الوسائل.

ويبرز هذا التأثير بشكل واضح في أنماط تفاعل الأطفال داخل الأسرة، حيث أصبح الهاتف الذكي عنصرًا أساسيًا في حياتهم اليومية، مما أدى إلى تراجع التواصل المباشر مع الوالدين. كما ساهمت المحتويات التي يتعرضون لها عبر "تيك توك" في تشكيل سلوكياتهم وقيمهم، الأمر الذي قد يعزز النزعة الفردية على حساب القيم الاجتماعية، ويؤدي إلى تغييرات في النسق القيمي للأسرة.

وفي هذا السياق، تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول السؤال التالي:

مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (تيك توك) على القيم الأسرية للطفل من وجهة نظر الآولياء؟

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، يمكن طرح الأسئلة التالية:

1. كيف يؤثر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (تيك توك) على طبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه؟
2. إلى أي مدى يسهم "تيك توك" في تغيير القيم الأسرية لدى الأطفال؟
3. ما العوامل التي تساهم في تعزيز تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الأطفال داخل الأسرة؟
4. ما أبرز القيم الأسرية التي قد تتأثر إيجابًا أو سلبًا نتيجة استخدام الأطفال لموقع "تيك توك"؟
5. كيف يمكن للوالدين الحد من التأثيرات السلبية لهذه المنصة وتعزيز القيم الأسرية لدى أطفالهم؟

ثانياً: الفرضيات

أ. الفرضية العامة:

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي، وبشكل خاص تطبيق "التيك توك"، تأثيرًا سلبيًا على منظومة القيم الأسرية لدى الأبناء ضمن الأسر بولاية الأغواط.

ب. الفرضيات الجزئية:

1. تؤدي كثرة استخدام الأبناء لتطبيق "التيك توك" إلى تراجع مستوى الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية داخل الأسرة.
2. يساهم المحتوى المروج عبر "التيك توك" في تعزيز سلوكيات فردية لدى الأبناء قد تؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وضعف سلطة الوالدين.

ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع

يبدوا أن من أهم الأسباب التي دعتنا إلى تناول موضوع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية فيما بينهم تلك الظواهر التي تدور حول الحياة الأسرية، مما جعلت أفراد الأسرة ينغمسون في شبكات التواصل الاجتماعي دون الحذر من مخاطرها وتأثيراتها السلبية داخل الأسرة.

الأسباب الشخصية:

- ميولنا في دراسة المواضيع الخاصة بالثقافة التكنولوجية (شبكات التواصل الاجتماعي).
- التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المحيط الأسري
- نيل شهادة الماستر في التخصص
- تزويد المجال المكتبي بمثل هذه الدراسات.
- قضاء الأسرة وقت كبير في التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي الذي أصبح وسيلة ضرورية في وقتنا الراهن.
- الاحتكاك بعينة من الأسر في مدينة الأغواط لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي داخل النمط الأسري.

الأسباب الموضوعية:

- أهمية دراسة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث تأثيرها على المحيط الأسري لذا يجب أن تعطى لها اهتمام كبير.
- إعطاء اهتمام كبير للبحوث الأكاديمية في مجال علم الاجتماع والدراسات التي تخص المحيط الاجتماعي للأسرة.
- مشاركة الهاتف الذكي في تربية الطفل من قبل الأسرة الجزائرية في السنوات الأخيرة
- تزويد الرصيد المعرفي للآثار السلبية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة داخل الأسرة بين الآباء والأبناء والأزواج في نفس الوقت.

- المساهمة في فتح مجال لدراسة جوانب في هذا الموضوع مستقبلا.
- إضافة دراسة جديدة في هذا الموضوع تصبح كمرجع علمي، يستفيد منها ذوي الاختصاص.

رابعاً: الأهمية والأهداف

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى تسليط الضوء على الأثر المتزايد الذي باتت تفرضه مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص تطبيق "التيك توك"، على البنية القيمية داخل الأسرة الجزائرية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من الأسر بولاية الأغواط. وتسعى الدراسة إلى الوقوف على طبيعة هذا التأثير، ومدى انعكاسه على سلوكيات الأبناء، وعلى علاقة هؤلاء بذويهم، ضمن بيئة اجتماعية محافظة نسبيًا.

و تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع المدروس حيث يمثل مشروع بحث جيد وقابل للدراسة وفقا لمفاهيمها ومتغيرات حيث التوجه الكبير الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطفل خصوصا موقع تيك التوك محل الدراسة حيث مضامينه الهابطة في الغالب التي تعرض أمام طفل لم يبلغ سنه الفهم المطلق للحياة وما يدور حوله.

الدور الغائب للأسرة في تربية الطفل حيث أصبح الهاتف الذكي هو المشارك الأكبر في التربية حيث إبقاء الهاتف عند الطفل لساعات طوال دون مراقبة لما يتصفحه أو يظهر له في الهاتف بحجة الإزعاج من الطفل وغيرها من الحجج غير المقبولة.

النتائج الوخيمة الظاهرة للعام والخاص في تأثيرات تربية الهاتف للطفل في البيت من خلال العلاقة مع الوالدين حيث الانعزال والتقليد واكتساب سلوكيات جديدة عليه كالغضب والقلق والنرفزة... الخ

خامساً: تحديد المفاهيم

أولا: التأثير

لغة: من الفعل أثر، بمعنى أثر ظاهرا أحدث تأثيرا، أثر في الأجسام أو أعطى نتيجة حسنة وترك أثرا نفسيا أو أحدث انطباعا وكان له واقع، والتأثير هو إحساس يحدثه عامل أو يمارسه شخص ما. [1]

ويعرف أيضا أثر -تأثيرا، ترك فيه أثراء العلاج أو الكلام أو غيرهما: فعل فعله، أعطى نتيجة[2]

اصطلاحا:

يعرف بأنه بعض التغير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير

[1] بودون بوريكو، المعجم النقدي لعلم الإجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط)، الجزائر، 1995، ص 66.

[2] جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001، ص 84.

ابتداءا من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.[1]

إجرائيا: نقصد بالتأثير هو ذلك التغير الذي يحدث على مستوى الفرد أو الأسرة بسبب تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي وما يلحقه من تغيرات في القيم الأسرية

ثانيا: مو اقع التواصل الاجتماعي [2]

اصطلاحا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثيرة للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا مفهوم التطور التقني الذي طرا على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة .[3]

وردت في تعريف أخر:" يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي Social Media مجموعة الانظمة الواسعة من الأنظمة التقنية عبر الانترنيت تسهل التفاعل بين الأفراد، وتسمح لهم بان يكونوا جزءا من مجتمع افتراضي ما.

وجاءت بتعريف أخر: مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media Web: "هي مواقع الانترنيت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء او إضافة صفحاتها وبسهولة.[4]

إجرائيا: نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من مواقع الكترونية التي تعتمد على الانترنيت وتكنولوجيا المعلومات وكل منها تطبيقات ومدونات تستعمل في التواصل بين الأشخاص عبر أرجاء المعمورة رغم بعد المسافات، ومن بينها الفاسبوك وتوتير وماسنجر والتيك توك وغيرها من المواقع التي أضحت ذات أهمية وإقبال واسع من طرف الافراد بمختلف الفئات والسلوكيات والتوجهات والميولات.

ثالثا: التيك التوك

هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة المتكررة من خلال الهواتف الذكية وتقول الشركة المطور لتطبيق وهي شركة byte dance الصينية التي استحوذت على التطبيق musical.ly في شهر نوفمبر من العام الماضي وهو التطبيق الذي كان يوفر نفس الميزة، وان الهدف من تيك توك يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الابداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هواتفهم[5].

التعريف اجرائي:

ويقصد به في هذه الدراسة أنه منصة من منصات التواصل الاجتماعي التي تمكن الشباب من التعبير على احتياجاتهم ورغباتهم وكذا إشباع ما يحتاجون اليه وذلك من خلال التواصل مع الأهل والأصدقاء

[1] محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط01، القاهرة، 2004، ص 04.

[2] خالد جمال عبده، الاعلام البديل على الأنترنت، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016، ص134

[3] ماجد عبد الفتاح الهلباوي، موسوعة الأسس والقواعد الدولية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، 2015، ص56

[4] خالد غسان يوسف المقداري، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، 2013، ص24.

[5] عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985 ، ص77

من مختلف انحاء العالم فهو يوفر خاصية الدردشة والمشاركة والاشارة والنشر كما يمكن المستخدم من فتح حساب والتحكم في خصوصيته.

رابعا: القيم الأسرية

1- الأسرة

تعريف الأسرة: جاء في معجم علم الاجتماع: " أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[1]

ومعنى آخر للأسرة لغة تعني التقيد، يقال أسر، أسرا وأسار قيده، ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته، فإن الأسر والقيد هنا يقصد به العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية، لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة يعني المسؤولية[2].

يعرف "**أوجبرن" وتيمكوف"** الأسرة بأنها:" عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أوبدون أطفال وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب "[3]

أما **"أنتوني جيدنز"** فيعرف الأسرة على أنها "مجموعة من الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات القرابة ويتولى أعضاؤها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال. أما علاقات القرابة فهي الصلات التي تقوم بين الأفراد إما على أساس الزواج أو من خلال رابطة الدم والنسل مثل الأمهات والآباء والأشقاء والبنين وغيرهم "[4]

2- القيم

لغة: "مشتقة من "قوم" أي قومت الشيء فهو قويم ومستقيم." وقام الشيء بكذا أي تعدلت قيمته به والقيمة الثمن الذي يقام به الشيء أي يقوم مقامه[5].

تعريف القيم اصطلاحا: القيم: مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطارا للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، حيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها

[1] عبد الله عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 253

[2] - سيد منصور عبد المجيد وآخرون، الأسرة على مشارف القرن 21، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000، ص15.

[3] أنتوني غدنز، علم الاجتماع، (ترجمة فايز الصباغ)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط 4، 2001، ص 254

[4] فضيل دليو، اتصال المؤسسة: (إشهار -علاقات عامة -علاقات مع الصحافة)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 21

[5]أحمد عطار، الصحاح الجوهري، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة. 1972، ص 217.

جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.[1]

ويعرفها عبد اللطيف خليفة بأنها " عبارة عن مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات، وتم هذه العملية من خلال التفاعل معارفه وخبراته وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف. [2]

وتعرف القيم بأنها ":معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو بالرفض"[3]

تعريف القيم إجرائيا:

3- القيم الأسرية

خامسا: الطفل

جاء في لسان العرب لابن منظور أن الطفل :البنان الرخص .المحكم :الطفل، الرخص الناعم، والجمع طفال وطفول .والطفل والطفلة :الصغيران[4].

أما في القاموس المحيط للفيروز الأبادي الطفل هو الصغير من كل شيء، أو المولود، وولد وبين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية، ج :أطفال، والمطفل، كمحسن، ج :مطافيل ومطافل .وطفل الكلام تطفيلا :تدبره .والطفل :الظلمة نفسها .وطفل :دخل في الطفل، كأطفال .ومنه الطفيلي والطفليل، بالكسر، وقد طفل وتطفل[5] .

وقد وردت كلمة طفل في" القرأن الكريم"، في قوله تعالى" :هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا("سورة غافر، الآية) 33 .

وقوله تعالى" :أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء("سورة النور، الآية20)

وقوله تعالى أيضا" :ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا(سورة الحج، الآية4

يعرف علماء النفس مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي تمتد من الولادة إلى المرهقة حتى الرابعة عشر من العمر[6]

---

[1] على، خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية -دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبي، المملكة العربية السعودية، 1988، ص 34.

[2] حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع الدراسية في علم الاجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2007، ص 139.

[3] الهمشري، عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص 309.

[4] ابن منظور لسان العرب، ، ص 2681.

[5] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، ص 1009.

[6]نورسين سلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه سعد، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، سوريا . 2001، ص 1560

وقد اختلف العلماء في تعريف هذه المرحلة : إذا أشار العالم ويشير وبالتردو (السن إلى ان الطفولة هي المرحلة التي تبدأ من الولادة وحتى سن الثالثة عشر، أما العالمان (روبرت واليزابيت شال فقد أكدا على ان الطفولة تبدا من السن الثانية أي بعد مرحلة الرضاعة وتستمر في نظرهما إلى سن الثامنة عشر [1]

سادساً: المقاربة النظرية

أولًا :نظرية الغرس الثقافي

تُعد نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) من أبرز النظريات الإعلامية التي طُورت في سبعينيات القرن العشرين على يد الباحث **جورج غيربنر(George Gerbner)** ، ضمن مشروع تحليل مضمون وسائل الإعلام.

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن **التعرض المستمر والمتكرر لوسائل الإعلام، خصوصًا التلفزيون ومن ثم الوسائط الرقمية، يؤدي إلى تشكيل تصور الفرد للعالم بطريقة تتو افق مع ما يقدمه الإعلام، وليس بالضرورة مع الو اقع الحقيقي.**

وقد تطورت هذه النظرية لتشمل الوسائط الرقمية الحديثة مثل منصات التواصل الاجتماعي، حيث تُصبح هذه الوسائل مصدرًا أساسيًا لتشكيل الإدراك الاجتماعي والثقافي، خاصة لدى الفئات الناشئة.

ثانيًا :المفاهيم الأساسية المرتبطة بنظرية الغرس الثقافي

1. **التعرض الطويل المدى:(Long-term Exposure)** ترى النظرية أن التأثير لا يحدث بشكل فوري، بل يتشكل تدريجيًا نتيجة التعرض اليومي المتكرر للمحتوى الإعلامي.
2. **الغرس:(Cultivation)**

هو عملية بطيئة يغرس من خلالها الإعلام مفاهيم وصورًا وأنماطًا سلوكية في ذهن المتلقي، تؤثر على معتقداته وتصوراته وقيمه.

3. **عالم التلفاز/الوسائط (Television World أو:(Media World**

ويقصد به العالم الذي يصنعه الإعلام أو يعكسه، وقد لا يتطابق مع الواقع، لكنه يصبح مرجعًا إدراكيًا للمتلقي في تفسير السلوكيات والظواهر.

4. **التأثير التراكمي:(Cumulative Effect)**

يشير إلى أن التأثيرات الإعلامية لا تكون لحظية، بل تراكمية، تؤثر في البنية القيمية والثقافية مع مرور الوقت.

5. **الو اقع المدرك:(Perceived Reality)**

هو الواقع الذي يبنيه الأفراد بناءً على ما يشاهدونه باستمرار، وليس بالضرورة الواقع الفعلي، مما يؤدي إلى انحرافات في التصور والوعي.

[1] فاضل الكعبي الطفل بين التربية والثقافة ، دراسات تربوية في ثقافة الأطفال، دار القارئ ط1، بيروت، لبنان، 2011، ص 31

ثالثًا :علاقة النظرية بموضوع البحث

ترتبط نظرية الغرس الثقافي ارتباطًا وثيقًا بموضوع الدراسة، والمتمثل في **"تأثيرات مو اقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية لدى الأبناء من خلال موقع التيك توك."**

فمن خلال هذه النظرية يمكن تفسير **كيف أن التعرض اليومي والمتكرر لمحتوى تيك توك، والذي غالبًا ما يتضمن سلوكيات، أنماط حياة، ولغة لا تنتمي للبيئة الأسرية التقليدية، يسهم تدريجيًا في إعادة تشكيل القيم والسلوكيات لدى الأبناء.**

وبالتالي، فإن **محتوى تيك توك قد يغرس قيَمًا بديلة أو مغايرة لتلك التي تروج لها الأسرة، مما يؤدي إلى تصادم أو ضعف في المنظومة القيمية الأسرية**، لا سيما في ظل غياب الرقابة أو التوجيه.

كما يساعد توظيف هذه النظرية في فهم **التحول التدريجي في إدراك الأبناء لمفاهيم مثل الطاعة، الاحترام، الهوية، والسلطة داخل الأسرة**، نتيجة استهلاكهم المتكرر لمحتوى ثقافي "مُستورَد" يتم إنتاجه خارج النسق الاجتماعي المحلي.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

عنوان الدراسة :دراسة "إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي" بعنوان :*أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة*، وهي رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي، سنة 2004.

المجال الزمني والمكاني: أُجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في محافظة جدة سنة 2004.

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

سؤال رئيسي:

- هل أثرت شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية؟

أسئلة فرعية:

- ما طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت؟
- ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الإنترنت؟
- ما أثر الإنترنت على العلاقة بين الزوجين، وبين الوالدين والأبناء، وبين الأبناء أنفسهم؟
- ما أثر استخدام الإنترنت على ميزانية الأسرة؟
- ما الإيجابيات والسلبيات الدينية والأخلاقية والاجتماعية من وجهة نظر الأسرة؟

المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.

الأداة والعينة: استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة رئيسية، واستهدفت أسرًا من محافظة جدة (لم تذكر حجم العينة).

نتائج الدراسة:

- تأثير الإنترنت على العلاقات الأسرية كان محدودًا وبسيطًا.
- أفراد العينة نظموا استخدام الإنترنت بشكل متوسط وخضعوا لرقابة متوسطة.
- النسبة الأكبر رأت أن للإنترنت آثارًا سلبية دينية وأخلاقية على المجتمع.
- وُجدت علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وتأثيرها على العلاقة مع الوالدين.

الدراسة الثانية: دراسة "أسماء عصام محمد اليوسف"

عنوان الدراسة: :*أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة إربد*، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة اليرموك، 2016–2017.

المجال الزمني والمكاني :تمت الدراسة في الأردن، بمحافظة إربد، خلال السنة الدراسية 2016–2017.

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

- ما الأثر الذي تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

- ما الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما الآثار الإيجابية والسلبية لهذه المواقع على الأسرة؟

المنهج :المنهج الوصفي التحليلي.

الأداة والعينة :الاستبيان، واستُخدمت أساليب إحصائية لتحليل البيانات (لم يُذكر حجم العينة).

نتائج الدراسة:

- الاستخدام المفرط لمواقع التواصل يقلل من التفاعل الأسري ويؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية وتراجع التواصل بين الأبناء ووالديهم.
- سهلت هذه المواقع التواصل المعرفي والاجتماعي، لكنها أضعفت التفاعل داخل الأسرة.
- من بين الآثار السلبية: إدمان الاستخدام، ضعف العلاقات الأسرية، اختراق الخصوصية، تفشي الغيرة بين الأزواج، والعزلة.
- أما الإيجابيات: فتتمثل في تسهيل التواصل، الاطلاع على الثقافات، واكتساب معارف ومهارات جديدة.

الدراسة الثالثة: دراسة "حمايدية سارة"

عنوان الدراسة :*الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات والإشباعات عبر الفايسبوك)*، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2015–2016.

المجال الزمني والمكاني :الجزائر، سنة 2015–2016.

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

- ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفيسبوك؟
- ما الإشباعات التي يحققها من خلال هذه الشبكة؟
- ما مدى تأثير شبكات التواصل في حياة الطفل مقارنة بمؤسسات التنشئة التقليدية؟

المنهج :المنهج الوصفي (منهج المسح).

الأداة والعينة :الاستبيان (ورقي وإلكتروني)، والملاحظة، على عينة من 50 طفلًا جزائريًا.

نتائج الدراسة:

- معظم الأطفال يستخدمون الفيسبوك أكثر من 3 ساعات يوميًا لأغراض ترفيهية وتواصلية.
- الآباء أقروا ببعض الإيجابيات كتطور الحوار والتحكم التكنولوجي.
- أبرز السلبيات كانت في العزلة الاجتماعية، العدوانية، واكتساب سلوكيات غير منتمية للبيئة المحلية.

الدراسة الرابعة:

عنوان الدراسة :دراسة "نومار" بعنوان :*استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي التيك توك في الجزائر*، جامعة الحاج لخضر – باتنة، سنة 2022.

المجال الزمني والمكاني :الجزائر، سنة 2022.

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

- ما مدى تأثير استخدام التيك توك في العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين؟
- ما أنماط الاستخدام والدوافع التي تدفع الأفراد إلى استخدام التيك توك؟
- هل تختلف أنماط الاستخدام وفق الجنس أو الفئة العمرية؟

المنهج :المنهج الوصفي التحليلي.

الأداة والعينة :الاستبيان والملاحظة، على عينة من 265 مستخدم لموقع التيك توك في الجزائر.

نتائج الدراسة:

- النسبة الأكبر تستخدم التيك توك أكثر من 3 ساعات يوميًا، مع تفضيل خدمة التعليقات ونشر الفيديوهات.
- هناك فروق دالة إحصائيًا حسب الجنس والعمر.
- يُستخدم التطبيق كوسيلة للتعبير والتواصل لكنه يؤدي إلى تراجع التفاعل الاجتماعي والانسحاب من العلاقات الواقعية، كما يؤثر على قيم المستخدمين.

الدراسة الخامسة:

عنوان الدراسة

Study by *Sophie Bennett*, titled: *"TikTok and Teen Identity: Exploring the Influence of Short-Form Video on Social Values"*, published in the *International Journal of Media Psychology*, Issue 11, 2021.

"تيك توك وهوية المراهقين : دراسة تأثير مقاطع الفيديو القصيرة على القيم الاجتماعية"

المجال الزمني والمكاني :المملكة المتحدة، سنة 2021.

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

- كيف يؤثر محتوى التيك توك على تشكيل الهوية الاجتماعية والقيم لدى المراهقين؟
- هل يسهم التطبيق في تعزيز قيم معينة (مثل الاستعراض، الشهرة، الاستهلاك) على حساب القيم الأسرية أو المجتمعية؟
- ما العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام والتغير في سلوكيات المستخدمين المراهقين؟

المنهج :المنهج النوعي (الكيفي).

الأداة والعينة :اعتمدت الباحثة على المقابلات المفتوحة وتحليل محتوى فيديوهات التيك توك لـ 40 مراهقًا تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عامًا.

نتائج الدراسة:

- لوحظ أن التيك توك يعزز قيمًا مثل حب الظهور والتقليد والتحدي، والتي تتعارض في كثير من الأحيان مع قيم الطاعة الأسرية والخصوصية.

- أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات واضحة على أسلوب التعبير والانتماء الثقافي للمراهقين.
- الكثير من المراهقين يفضلون مشاركة آرائهم ومشاعرهم على المنصة بدلًا من الحوار مع أسرهم.

الدراسة السادسة

عنوان الدراسة:

Study by *Carla Davis and Emily Jones*, titled: *"The Impact of Social Media on Family Cohesion and Communication Patterns"*, published in the *Journal of Family Studies*, Volume 24, Issue 3, 2018.

الترجمة:

"أثروسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري و أنماط التواصل داخل الأسرة"

المجال الزمني والمكاني :الولايات المتحدة الأمريكية، سنة 2018.

تساؤلات وفرضيات الدراسة:

- ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام، سناب شات) وبين جودة العلاقات الأسرية؟
- هل تؤثر كثافة الاستخدام على وقت الأسرة المشترك والتواصل الوجاهي؟
- هل تختلف أنماط التأثير باختلاف الفئات العمرية داخل الأسرة؟

المنهج :المنهج الكمي التحليلي.

الأداة والعينة :تم استخدام استبيان إلكتروني شمل 520 فردًا من أسر أمريكية من مختلف الخلفيات الاجتماعية والثقافية.

نتائج الدراسة:

- الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بانخفاض مستويات التفاعل الأسري الفعّال.
- الأسر التي تخصص وقتًا يوميًا للتفاعل العائلي بعيدًا عن الإنترنت تسجل تماسكًا أسريًا أعلى.
- أشارت الدراسة إلى أن المراهقين هم الأكثر عرضة للتأثر سلبًا، خاصة من حيث ضعف الحوار مع الآباء، وزيادة الاعتماد على الأصدقاء الافتراضيين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن معظمها تناولت العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (كالفيسبوك، الواتساب، والإنستغرام) وبين طبيعة العلاقات الأسرية، سواء من حيث التواصل بين أفراد الأسرة أو تأثيرها على القيم والسلوكيات. كما اهتمت بعضها برصد الآثار السلبية والإيجابية لهذه الوسائط على مستوى الأسرة ككل أو على فئات معينة داخلها مثل الأطفال والمراهقين.

وجه التشابه الأبرز بين دراسة الطالب والدراسات السابقة يكمن في:

- التركيز على **أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة**، خاصة في أبعاد **التواصل، التفاعل، والقيم**.
- استخدام **المنهج الوصفي التحليلي**، مع الاعتماد على **أداة الاستبيان** كأساس لجمع البيانات.
- التطرق إلى **الفروق بين الجنسين، والعوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام**، كما في دراسة نومار ودراسة اليوسف.
- التركيز على **فئة الأبناء أو الأطفال والمراهقين** كمستهدف رئيسي في التحليل، مثل دراسة سارة حمايدية ودراسة.Sophie Bennett

أما **أوجه الاختلاف**، فتتمثل في:

- **تركيز دراسة الطالب على تطبيق "تيك توك" بشكل خاص**، وهو ما لم تتناوله معظم الدراسات السابقة العربية أو الأجنبية بشكل مباشر، باستثناء دراسة نومار ودراسة Sophie Bennett.
- اهتمام دراسة الطالب بـ **القيم الأسرية بوصفها بُعدًا نوعيًا وثقافيًا** (كقيمة الطاعة، الخصوصية، الاحترام، الترابط الأسري)، بينما ركزت دراسات أخرى على **العلاقات الأسرية كمظهر سلوكي أو تواصلي**.
- الطابع **المحلي والواقعي للدراسة**، حيث تركز الدراسة على **أسر من ولاية الأغواط الجزائرية**، مما يمنحها خصوصية ثقافية واجتماعية مغايرة عن الدراسات ذات الطابع الأجنبي أو العربي العام.

ومن جهة أخرى، فإن **دراسة الطالب تسد فجوة بحثية واضحة** تتعلق بمدى تأثير "التيك توك" تحديدًا على منظومة القيم الأسرية في السياق الجزائري المحلي، وهو ما يجعلها إضافة نوعية للمكتبة العلمية العربية، خاصة في ظل توسع استخدام هذا التطبيق بين الفئات العمرية الصغيرة والمتوسطة داخل الأسرة.

الفصل الثالث

الطريقة والأدوات

أولاً: مجالات الدراسة

1. الإطار الزمني: بداية دراستنا من مارس 2024 وكانت البداية من خلال جمع المادة العالمية والدراسات السابقة والمصادر والمراجع.

ب-الإطار المكاني: جرت دراستنا بولاية الاغواط.

ج-**الإطار البشري:** عينة من اسر ولاية الاغواط وبالغ عددهم 100 اسرة .

ثانياً: المنهج المستخدم

نظرًا لأن دراستنا تقع ضمن الدراسات الوصفية، فإن المنهج الأنسب لها هو المنهج الوصفي. يُعرَّف هذا المنهج بأنه "طريق واضح ومحدد"، حيث ورد في لسان العرب أن "المنهج" يعني الطريق الواضح والمستقيم.[1]

ويُعرف أيضًا بأنه "الطريق الذي يقود إلى اكتشاف الحقيقة في العلوم، من خلال مجموعة من القواعد العامة التي توجه التفكير وتحدد خطواته حتى الوصول إلى نتيجة محددة[2]".

في دراستنا، اعتمدنا على المنهج الوصفي، الذي يُعرَّف بأنه "المنهج الذي يهدف إلى وصف ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، واستخلاص النتائج والتعميمات، وذلك من خلال جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها".

ثالثا: أدوات الدراسة

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، والتحليل الإحصائي).3

وانطلاقا من طبيعة دراستنا الميدانية اعتمدنا فيها على صحيفة الاستبيان وهذا من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ويعرف الاستبيان أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحثين حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف أيضا "هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة

---

[1]- عبودة عبد الله العسكري: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير دمشق، سوريا، 2002، ص 11

[2]- رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته**، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000، 129.

[3] -أحمد بن مرسلي : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202 .

الموضوعة، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة " 1

وجاءت استمارة الاستبيان الخاصة بدراستنا ورقية واحتوت على ثلاث محاور المحور الأول البيانات الشخصية جاء للتعرف على السن ومستوى الدراسي والحالة المهنية والحالة الاقتصادية لأفراد العينة.

أما المحور الثاني فخصص تأثير موقع التيك تولك على العلاقة بين الأبناء والاباء

المحور الثالث: تأثير موقع تيك توك على القيم الاسرية

رابعاً: المعاينة

يستخدم مصطلح "مجتمع البحث" بشكل عام للإشارة إلى تجمعات سياسية أو جغرافية أو طبيعية، سواء كانت من الأفراد أو النباتات أو الحيوانات أو الأشياء. وفي البحث العلمي، يُستخدم للإشارة إلى مجموعة من الفئات التي تتشارك خصائص معينة[2].

كما يُعتبر المجتمع في هذا السياق المجموعة الكاملة أو الكلية للأشخاص أو الأحداث أو الأشياء التي يجري البحث حولها[3]،.

فالمعلوم انه عند تحديد المجتمع الأصلي للبحث، يجب على الباحث أن يحدد هذا المجتمع بدقة، بحيث تكون نتائج البحث محصورة على الفئات التي تم اختيار العينة منها. يتطلب تعريف المجتمع الأصلي وتحديده فهماً دقيقاً للعناصر التي يشملها، ويتم ذلك عادةً عبر إعداد قائمة كاملة وصحيحة تضم جميع وحدات المجتمع الأصلي. [4]

قد يستغرق إعداد هذه القائمة وقتاً طويلاً، وربما يكون صعباً تحقيقه. وإذا تم الاعتماد على السجلات والقوائم القديمة، فقد تكون النتائج غير دقيقة نظرًا لأن هذه القوائم قد تكون جزئية أو غير مكتملة. لذلك، تأتي خطوة إعداد قائمة المجتمع الأصلي بعد تحديده بدقة.[5]

فمن خلال دراستنا الحالية التي تعتمد في البحث على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاسرية للأطفال من وجهة نظر أبائهم من خلال تطبيق التيك توك كموقع للدراسة، حيث نقوم

---

[1] - المرجع نفسه، ص 220

[2] - محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، **التفكيروالبحث العلمي**، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 2.

[3] - فايز جمعة النجار وآخرون، **أساليب البحث العلمي منظورتطبيقي**، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010، ص 04

[4] - إبراهيم الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009، ص 92.

[5] - محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دائرة وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 74.

بدراسة ميدانية لدى عينة من اسر ولاية الاغواط وعينة لدراستنا قمنا باختيار 100 عينة كعينة لدراستنا على العينة العشوائية.

خامساً: خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم 01: يمثل متغير السن

	التكرار	النسبة %
25 الى 30 سنة	30	% 30
من 31 الى 40 سنة	32	%32
اكثر من 40 سنة	38	%38
المجموع	100	%100

من خلال جدول أعلاه والذي يمثل الفئات العمرية في العينة المدروسة، والتي تتكون من 100 زوج من الاسرة، حيث نلاحظ أنه هناك تنوعاً ملحوظاً مع تركيز واضح على الفئات العمرية الشابة والمتوسطة. تشكل الفئة العمرية أكثر من 40 سنة النسبة الأكبر بواقع 38% من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية من 31 سنة الى 40 سنة نسبة 32% في المرتبة الأخيرة من 25 إلى 30 سنة بنسبة 30 % من إجمالي العينة.

الجدول رقم 02 : يمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	25	%25
متوسط	20	%20
ثانوي	30	%30
جامعي	35	%35
المجموع	100	%100

من خلال جدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث تظهر النسب التالية في الأعلى 35% تعليم جامعي. ثم تعليم ثانوي 30% ثم 25% من الأفراد لديهم تعليم ابتدائي في الاخبر 20% تعليم متوسط حيث يُظهر التحليل أن هناك تباينًا في مستويات التعليم، مع ميل واضح نحو المستوى الجامعي الذي يمثل أعلى نسبة (35%). بالمقابل، الأفراد الذين يمتلكون تعليمًا ابتدائيًا أو متوسطًا يشكلون معًا 45% من العينة.

الجدول رقم 03: يمثل متغير الحالة المهنية

	التكرار	النسبة %
موظف	60	%60
غير موظف	40	%40
المجموع	100	%100

من خلال جدول أعلاه والذي يمثل الحالة المهنية للأسر حيث أن 60% منهم موظفون و40% غير موظفين.

الجدول رقم 04: يمثل متغير الحالة الاقتصادية للأسرة

	التكرار	النسبة %
جيدة	5	%5
متوسطة	75	%75
ضعيفة	20	%20
المجموع	100	%100

من خلال جدول أعلاه والذي يمثل الحالة الاقتصادية للأسر حيث تُظهر النتائج أن 75% من الأسر تتمتع بحالة اقتصادية متوسطة أي تعيش في ظروف اقتصادية متوسطة، مما يشير إلى أن غالبية الأسر تقع في نطاق الدخل المتوسط. و20% وهو جزء مهم من العينة، يعكس شريحة لا بأس بها من المجتمع تحتاج إلى اهتمام خاص عند منها تعاني من حالة اقتصادية ضعيفة، بينما فقط 5% من الأسر تُصنف حالتها الاقتصادية بأنها جيدة.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

أولاً: تحليل بيانات الفرضية الأولى

تؤدي كثرة استخدام الأبناء لتطبيق "التيك توك" إلى تراجع مستوى الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية داخل الأسرة

الجدول رقم 05: يمثل الأوقات المستخدمة لمشاهدة مو اقع التيك توك من طرف الأبناء

الحالة المهنية	موظف		غير موظف		المجموع	
فترة استخدام المواقع	ت	%	ت	%	ت	%
صباحا	12	20	00	00	**12**	**%12**
مساءا	15	25	00	00	**15**	**%15**
ليلا	33	55	00	00	**33**	**%33**
كل الأوقات	00	00	40	100	**40**	**%40**
المجموع	**60**	**100**	**40**	**100**	**100**	**100**

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل الفترات الزمنية لاستخدام تطبيق التيك توك من طرف الأبناء حسب الحالة المهنية للأولياء، نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 40% من إجمالي أفراد العينة أجابوا أن أبناءهم يستخدمون التطبيق في كل الأوقات، ومنهم 40 فردا بنسبة 100% ممن هم غير موظفين، ومنهم 0 أفراد بنسبة 0% ممن هم موظفون، وتليها نسبة 33% من إجمالي العينة أجابوا أن أبناءهم يستخدمون التيك توك خلال الفترة الليلية، ومنهم 33 فردا بنسبة 55% ممن هم موظفون، ومنهم 0 أفراد بنسبة 0% ممن هم غير موظفين، ثم جاءت نسبة 15% من أفراد العينة الذين أشاروا إلى استخدام التطبيق في الفترة المسائية، ومنهم 15 فردا بنسبة 25% ممن هم موظفون، و0 أفراد بنسبة 0% من غير الموظفين، وأخيرا نسبة 12% من أفراد العينة أفادوا أن أبناءهم يستخدمون التيك توك في الفترة الصباحية، ومنهم 12 فردا بنسبة 20% من الموظفين، و0 أفراد بنسبة 0% من غير الموظفين.

ومنه بكون أبناء غير الموظفين يتمتعون بحرية أكبر في استخدام التيك توك دون قيود زمنية واضحة، وهو ما يدل على غياب الضبط الأسري المرتبط غالبا بغياب الروتين المهني والتزامات العمل، ما يجعل الأبناء أكثر عرضة للتصفح المتواصل لهذا النوع من التطبيقات. أما أبناء الموظفين، فتتوزع أوقات استخدامهم وفق نمط زمني واضح، يتركز أساسا في الفترات الليلية، وهو ما يعكس نمط حياة يومي منظم نسبيًا بفعل انشغال الأولياء، لكن في الوقت ذاته يعكس ضعفًا في الرقابة خلال فترات المساء والليل.

ومنه يمكننا القول إن الفروق في الفترات الزمنية لاستخدام التيك توك بين أبناء الموظفين وغير الموظفين ترتبط بشكل وثيق بعوامل سوسيولوجية متعلقة بالتنظيم الأسري، والرقابة، ومدى حضور الأولياء وتدخلهم في تنظيم نشاط الأبناء الرقمي اليومي.

الجدول رقم 06: يمثل الأوقات المستخدمة لمشاهدة مو اقع التيك توك مقابل مدة الاستخدام من طرف الأبناء

أوقات الاستخدام / مدة الاستخدام	الصباح		المساء		ليلا		في كل وقت		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
2-1 سا	10	10	2	2	8	8	10	10	30	30
4-2 سا	0	0	0	0	22	22	25	25	35	35
6-4 سا	2	2	13	13	3	3	5	5	35	35
المجموع	12	12	15	15	33	33	40	40	100	100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل الفترات الزمنية لاستخدام تطبيق التيك توك مقابل مدة الاستخدام اليومية من طرف الأبناء، نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 40% من إجمالي أفراد العينة أفادوا بأن أبناءهم يستخدمون التطبيق في كل الأوقات، ومنهم 10 أفراد بنسبة 10% ممن يستخدمونه لمدة ساعة إلى ساعتين، ومنهم 25 فردا بنسبة 25% ممن يستخدمونه من ساعتين إلى أربع ساعات، ومنهم 5 أفراد بنسبة 5% ممن يستخدمونه من أربع إلى ست ساعات. وتليها نسبة 33% من أفراد العينة الذين أفادوا بأن أبناءهم يستخدمون التطبيق في الفترة الليلية، ومنهم 8 أفراد بنسبة 8% ممن يستخدمونه من ساعة إلى ساعتين، ومنهم 22 فردا بنسبة 22% ممن يستخدمونه من ساعتين إلى أربع ساعات، ومنهم 3 أفراد بنسبة 3% ممن يستخدمونه من أربع إلى ست ساعات. تليها نسبة 15% من العينة أفادوا باستخدام التطبيق في الفترة المسائية، ومنهم 2 فرد بنسبة 2% ممن يستخدمونه من ساعة إلى ساعتين، ومنهم 0 فرد بنسبة 0% ممن يستخدمونه من ساعتين إلى أربع ساعات، ومنهم 13 فردا بنسبة 13% ممن يستخدمونه من أربع إلى ست ساعات. وأخيرًا جاءت نسبة 12% ممن أفادوا بأن أبناءهم يستخدمون التطبيق في الفترة الصباحية، ومنهم 10 أفراد بنسبة 10% ممن يستخدمونه من ساعة إلى ساعتين، ومنهم 0 فرد بنسبة 0% ممن يستخدمونه من ساعتين إلى أربع ساعات، ومنهم 2 فرد بنسبة 2% ممن يستخدمونه من أربع إلى ست ساعات.

ان استخدام التيك توك من طرف الأبناء يتزايد بشكل ملحوظ لدى الفئة التي تستخدم التطبيق في كل الأوقات، وبخاصة بين الذين يقضون من ساعتين إلى أربع ساعات يوميًا، ما يعكس

استهلاكًا ترفيهيًا مفرطًا لهذا المحتوى على حساب الأنشطة اليومية الأخرى، كما يظهر أن الفترة الليلية أيضًا تعرف نسب استخدام مرتفعة، ما قد يؤثر سلبًا على نمط النوم والعادات الأسرية، ويدل على ضعف الضبط الزمني من طرف الأولياء. أما الفئة التي تكتفي بالاستخدام في الفترة الصباحية أو المسائية فتظهر بدرجة أقل من التعلق والاستهلاك الرقمي، وهي غالبًا الفئة التي تحافظ على نوع من التنظيم اليومي.

ومنه يمكننا القول إن الاستخدام المكثف لتطبيق التيك توك، خاصة خلال كل الأوقات أو في الفترة الليلية، يترافق غالبًا مع ارتفاع في عدد الساعات المستهلكة، ما يطرح إشكاليات سوسيولوجية متعلقة بتأثير هذا النمط على توازن العلاقات الأسرية، والأنشطة الحياتية اليومية، وقد يكون مؤشرًا على حالة من الانفصال التدريجي عن التفاعل العائلي.

الجدول رقم 07 يمثل توزيع أفراد العينة حسب وسيلة ودوافع استخدام أبنائهم لمنصة التيك توك"

وسيلة الاستخدام	الهاتف		الكومبيوتر		المجموع	
التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام تطبيق تيك توك	ت	%	ت	%	ت	%
التعرّف على أنماط ثقافية وعادات اجتماعية مختلفة	40	40	00	00	40	40
محاكاة سلوكيات ومظاهر صانعي المحتوى في تيك توك	25	25	00	00	25	25
انتشار مفردات وتعبيرات لغوية مستحدثة عبر تيك توك	27	27	00	00	27	27
تبني أنماط جديدة في الأزياء وتصفيف الشعر بتأثير من التيك توك	18	18	00	00	18	18
المجموع	100	100	00	00	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب وسيلة الاستخدام والتأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام تطبيق التيك توك، أن أعلى نسبة بنسبة 40%من المبحوثين يرون أن أبناءهم تعرفوا على أنماط ثقافية وعادات اجتماعية مختلفة، من بينهم نجد 40 فرداً بنسبة 40%ممن يستخدمون الهاتف النقال و 0فرد ممن يستخدمون الكمبيوتر، كما نلاحظ أن نسبة 27%من المبحوثين يرون أن أبناءهم تأثروا بانتشار مفردات وتعبيرات لغوية مستحدثة عبر التيك توك، ومن هؤلاء 27فرداً بنسبة 27%يستخدمون الهاتف و 0فرد يستخدم الكمبيوتر، وبالمقابل نجد أن نسبة 25%من المبحوثين يرون أن أبناءهم يحاكون سلوكيات ومظاهر صانعي المحتوى في التيك توك، ومن هؤلاء 25فرداً بنسبة 25%يستخدمون الهاتف و 0فرد يستخدم الكمبيوتر، وأخيراً نسبة 18%من المبحوثين يلاحظون أن أبناءهم تبنوا أنماطاً جديدة في الأزياء

وتصفيف الشعر بتأثير من التيك توك، جميعهم 18فرداً بنسبة 18%يستخدمون الهاتف النقال فقط.

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن التيك توك يمارس تأثيراً متدرجاً ومتعدد الأبعاد على سلوك الأبناء، حيث تتصدر التأثيرات الثقافية والاجتماعية المشهد بنسبة 40%، مما يفسر قدرة المنصة على تشكيل الوعي الثقافي للأبناء وتعريفهم بأنماط اجتماعية قد تتعارض مع البيئة الأسرية التقليدية .كما تبرز التأثيرات اللغوية بنسبة 27% كمؤشر على تغيير أدوات التواصل وخلق فجوة لغوية بين الأجيال، بينما تعكس نسبة المحاكاة السلوكية 25 %ضعف النماذج الأسرية أمام جاذبية المؤثرين الرقميين .والملفت للنظر أن جميع هذه التأثيرات تحدث حصرياً عبر الهاتف النقال بنسبة 100%، مما يؤكد الطبيعة الفردية والخصوصية لهذا التأثير بعيداً عن الرقابة الأسرية المباشرة.

وأخيراً يمكننا القول أن تطبيق التيك توك يشكل منظومة تأثير شاملة تتغلغل في مختلف جوانب شخصية الأبناء من الثقافة إلى اللغة إلى السلوك وحتى المظهر الخارجي، وأن هذا التأثير يحدث في بيئة رقمية منعزلة عن التوجيه الأسري التقليدي، مما يضع الأسرة أمام تحدي إعادة تعريف دورها التربوي في العصر الرقمي وتطوير آليات جديدة للحفاظ على الروابط الأسرية وسلطة الوالدين في مواجهة قوة التأثير الرقمي المتنامية التي تتنافس معها على تشكيل هوية الأبناء وسلوكياتهم.

الجدول رقم 08: تقييم أولياء الأمور لتأثير استخدام التيك توك على التزام الأبناء الديني حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	موظف		غير موظف		المجموع	
التزام الأبناء الديني	ت	%	ت	%	ت	%
يقل التزام الأبناء بالصلاة بسبب التيك توك	06	10	04	10	10	10
يظهر الأبناء سلوكيات مخالفة للعادات الدينية	00	00	18	45	18	18
يضعف احترام الأبناء لرموز الدين	00	00	12	30	12	12
لم الاحظ	54	90	06	15	60	60
المجموع	60	100	40	100	100	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل تقييم أولياء الأمور لتأثير استخدام التيك توك على التزام الأبناء الديني حسب الحالة المهنية، نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 60% من إجمالي أفراد العينة أفادوا بأنهم "لم يلاحظوا" أي تأثير سلبي لاستخدام التيك توك على التزام الأبناء بالصلاة أو على سلوكهم الديني، ومنهم 54 فردًا بنسبة 90% من فئة الموظفين، و6 أفراد بنسبة 15% من غير الموظفين. وتليها

نسبة 18% من إجمالي العينة صرّحوا بأن أبناءهم "يظهرون سلوكيات مخالفة للعادات الدينية"، منهم 18 فردًا بنسبة 45% من فئة غير الموظفين، و0 أفراد من فئة الموظفين. ثم نسبة 12% من العينة أفادوا بأن استخدام التطبيق أدى إلى "ضعف احترام الأبناء لرموز الدين"، جميعهم (12 فردًا) ينتمون إلى فئة غير الموظفين، بنسبة 30%. وأخيرًا، نسبة 10% من العينة قالوا إن "التيك توك قلل من التزام الأبناء بأداء الصلاة"، منهم 6 أفراد بنسبة 10% من الموظفين، و4 أفراد بنسبة 10% من غير الموظفين.

هناك فئة الموظفين تميل إلى التقليل من تأثير التيك توك على القيم الدينية، وهو ما قد يرتبط إما بانشغالهم عن مراقبة دقيقة لسلوك أبنائهم أو بقلة وعيهم بتأثير المحتوى الرقمي، أو حتى بثقة أكبر في ضبط الأسرة. في المقابل، أظهرت فئة غير الموظفين نسبًا أعلى في ملاحظة تغييرات سلبية، ما قد يدل على وجود وقت أكبر لملاحظة التفاصيل اليومية لسلوك الأبناء أو على وعي أكبر بالمؤثرات السلبية نظراً لقربهم من الأبناء في أغلب الأوقات. كما يمكن تفسيره بأن أبناء العائلات ذات الدخل المحدود (غالبًا غير الموظفين) أكثر عرضة للاستخدام العشوائي وغير الموجه للتطبيقات الرقمية، خاصة في ظل غياب أنشطة بديلة.

ومنه يمكننا القول إن تأثير التيك توك على القيم الدينية يُلاحظ بدرجات متفاوتة بين أولياء الأمور، حيث يقل إدراك هذا التأثير لدى الموظفين ويزداد لدى غير الموظفين، ما يشير إلى أهمية التوجيه الأسري والرقابة على المحتوى الرقمي بغض النظر عن الوضع المهني للأسرة.

الجدول رقم 09: العلاقة بين استجابة الأبناء لتوجيهات أوليائهم بشأن تقنين استخدام تطبيق "التيك توك" ، ومدى تقليدهم لسلوكيات مخالفة للقيم الدينية والاجتماعية

استجابة الأبناء لتوجيهات أوليائهم	يستجيب		يرفض		المجموع	
تقليدهم لسلوكيات مخالفة للقيم الدينية والاجتماعية	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	44	68.75	20	55.6	68	68
لا	20	31.25	16	44.4	32	32
المجموع	64	100	36	100	100	100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين استجابة الأبناء لتوجيهات أوليائهم بشأن تقنين استخدام تطبيق "التيك توك، ومدى تقليدهم لسلوكيات مخالفة للقيم الدينية والاجتماعية، نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 68% من إجمالي أفراد العينة أفادوا بأن أبناءهم يقلدون هذه السلوكيات، ومن هؤلاء 44 فردًا بنسبة 68.75% من الأبناء الذين يستجيبون لتوجيهات أوليائهم، و20 فردًا بنسبة

55.6% من الأبناء الذين يرفضون الاستجابة .وتليها نسبة 32% من العينة أفادوا بأن أبناءهم لا يقلدون السلوكيات التي لا تتماشى مع القيم، منهم 20 فردًا بنسبة 31.25% من الفئة التي تستجيب للتوجيهات، و16 فردًا بنسبة 44.4% من الرافضين.

يُظهر هذا التوزيع مفارقة مثيرة للاهتمام؛ فحتى بين الأبناء الذين يستجيبون لتوجيهات أوليائهم، توجد نسبة غير قليلة تقلّد السلوكيات التي لا تتماشى مع القيم، مما يدل على أن الاستجابة الظاهرية للتوجيه لا تعني بالضرورة التفاعل العميق أو تغيير السلوك. كما أن نسبة من الرافضين أيضًا لا يقلدون تلك السلوكيات، مما قد يعود لعوامل أخرى مثل الرقابة الاجتماعية، أو القيم الذاتية، أو نوع المحتوى الذي يتابعونه، وليس فقط درجة تقبّلهم لتوجيهات أوليائهم.

ومنه يمكننا القول إن العلاقة بين استجابة الأبناء للتوجيه وتقليدهم لسلوكيات مخالفة ليست علاقة خطية أو حتمية، وإنما تتأثر بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تقييم تأثير التطبيقات الرقمية على سلوك الأبناء داخل الأسرة.

الجدول رقم10: العلاقة بين تفضيل الأبناء للعزلة في استخدام الهاتف بدلًا من الجلوس مع العائلة ، وتأثيرهذا الاستخدام على مشاركتهم في الأنشطة العائلية

مشاركتهم في الأنشطة العائلية	لم يؤثر		أثرتاثيرا متوسط		أثركثيرا		المجموع	
تفضيل الأبناء للعزلة في استخدام الهاتف	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	00	00	30	60	30	75	60	60
لا	10	100	20	40	10	25	40	40
المجموع	10	100	50	100	40	100	100	100

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين تفضيل الأبناء للعزلة في استخدام الهاتف بدلًا من الجلوس مع العائلة ، وتأثير هذا الاستخدام على مشاركتهم في الأنشطة العائلية ، نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 60%من إجمالي العينة أفادوا بأن استخدام "التيك توك" أثر تأثيرًا متوسطًا على مشاركة الأبناء في الأنشطة العائلية، منهم 30فردًا بنسبة 60 %من الذين يفضلون العزلة، و 20فردًا بنسبة 40 %من الذين لا يفضلون العزلة.

وتليها نسبة 40%من إجمالي العينة أفادوا بأن استخدام "التيك توك" أثر كثيرًا على مشاركة الأبناء في الأنشطة العائلية، منهم 30فردًا بنسبة 75 %من فئة محبي العزلة، و 10أفراد بنسبة 25 %من فئة غير محبي العزلة.

أما فئة من أفادوا أن استخدام "التيك توك "لم يؤثر على مشاركة الأبناء فبلغت نسبتها 10%فقط من إجمالي العينة، وجميعهم من فئة غير محبي العزلة، بنسبة 100%، فيما لم تسجل أي حالة من فئة محبي العزلة في هذا الخيار.

يشير هذا التوزيع إلى وجود ارتباط واضح بين تفضيل الأبناء للعزلة الرقمية – باستخدام الهاتف بمفردهم – وبين تراجع مشاركتهم في الحياة العائلية. فكلما زادت العزلة، زادت حدة التأثير السلبي على العلاقات الأسرية ومظاهر التفاعل الأسري، مثل الأنشطة المشتركة. ويمكن تفسير ذلك بأن التيك توك – بخصائصه الجاذبة والفردانية – يعزز الميل نحو الانغلاق الذاتي، ويضعف الروابط الاجتماعية المباشرة داخل الأسرة، خاصة في ظل غياب المراقبة أو البدائل التفاعلية.

ومنه يمكننا القول إن سلوك العزلة الرقمية لدى الأبناء يعد مؤشرًا على تراجع التفاعل الأسري، وأن استخدام "التيك توك" ليس مجرد نشاط ترفيهي بل أداة تعيد تشكيل نمط العلاقات داخل الأسرة، ما يستوجب انتباهًا أكبر من أولياء الأمور والباحثين الاجتماعيين.

ثانياً: تحليل بيانات الفرضية الثانية

يساهم المحتوى المروج عبر "التيك توك" في تعزيز سلوكيات فردية لدى الأبناء قد تؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وضعف سلطة الوالدين

الجدول رقم11: العلاقة بين نوع المحتوى المشاهد على تطبيق "التيك توك" وسلوكيات الشراء لدى الأبناء،

سلوكيات الشراء	لا شيئ		أحياناً يشتري		غالباً يشتري		المجموع	
نوع المحتوى	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%
تعليمي	18	51.4%	7	15.6%	0	0%	25	25%
ترفيهي جماعي	12	34.3%	20	44.4%	3	15%	35	35%
فردي واستعراضي	5	14.3%	18	40%	17	85%	40	40%
المجموع	35	100%	45	100%	20	100%	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل العلاقة بين نوع المحتوى المشاهد على تطبيق "التيك توك" وسلوكيات الشراء لدى الأبناء، أن أعلى نسبة بنسبة 85%من المبحوثين الذين يشترون غالباً يشاهدون المحتوى الفردي والاستعراضي، ومن بينهم نجد 17فرداً بنسبة 85 %ممن يرون أن هذا النوع من المحتوى يدفع أبناءهم إلى الشراء المتكرر.كما نلاحظ أن نسبة 44.4%من المبحوثين الذين يشترون أحيانًا يشاهدون محتوى ترفيهيًا جماعيًا، ومن هؤلاء 20فرداً بنسبة 44.4%، يرون أن هذا النوع من المحتوى له تأثير متوسط على سلوكيات الشراء. وبالمقابل نجد أن نسبة 51.4%من المبحوثين الذين لا يقومون بأي سلوك شراء يشاهد أبناؤهم محتوى تعليميًا، ومن هؤلاء 18فرداً بنسبة 51.4 %يرون أن هذا النوع من المحتوى لا يحفز أبناءهم على الشراء.كما نجد أيضًا أن 40%من الذين يشترون أحيانًا يتابعون محتوى فردي واستعراضي، أي أن هناك علاقة تدريجية بين مشاهدة هذا النوع من المحتوى وسلوك الشراء.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه، يتضح لنا أن هناك ارتباطًا واضحًا بين نوع المحتوى المشاهد على "التيك توك" وسلوكيات الشراء، حيث كلما كان المحتوى أكثر فردية واستعراضًا، زادت احتمالات تأثر الأبناء ودخولهم في سلوكيات استهلاكية لذى يمكن القول إن المحتوى الفردي يحمل عناصر جذب قوية تتعلق بالمظاهر والمنتجات، ما يدفع الأبناء لمحاولة تقليدها أو امتلاكها.

وأخيرًا يمكننا القول إن المحتوى الفردي والاستعراضي المعروض على "التيك توك" له التأثير الأقوى في دفع الأبناء نحو سلوكيات الشراء، وهو ما يعزز فرضية الدراسة بوجود دور للمحتوى في تشكيل سلوكيات فردية قد تؤثر على التفاعل الأسري.

الجدول رقم 12: العلاقة بين التأثر بمؤثري التيك توك ومحاولة تقليد التحديات والرقصات

محاولة تقليد	لا يحاول		أحياناً يحاول		دائماً يحاول		المجموع	
التأثر بالمؤثرين	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%
لا يتأثر	20	71.4%	8	15.4%	0	0%	28	28%
يتأثر قليلاً	8	28.6%	32	61.5%	5	25%	45	45%
يتأثر بشكل كبير	0	0%	12	23.1%	15	75%	27	27%
المجموع	28	100%	52	100%	20	100%	100	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين التأثر بمؤثري التيك توك ومحاولة تقليد التحديات والرقصات نلاحظ، أن أعلى نسبة بنسبة 45% من إجمالي أفراد العينة يتأثرون قليلاً بالمؤثرين، منهم 32 فرداً بنسبة 61.5% ممن يحاولون تقليد التحديات أحياناً، ومنهم 8 أفراد بنسبة 28.6% ممن لا يحاولون تقليد التحديات، ومنهم 5 أفراد بنسبة 25% ممن يحاولون تقليد التحديات دائماً.

وتليها نسبة 28% من إجمالي العينة لا يتأثرون بالمؤثرين، ومنهم 20 فرداً بنسبة 71.4% ممن لا يحاولون تقليد التحديات، ومنهم 8 أفراد بنسبة 15.4% ممن يحاولون أحياناً، ومنهم 0 أفراد بنسبة 0% ممن يحاولون دائماً، بينما نجد أن 27% يتأثرون بشكل كبير ومنهم 15 فرداً بنسبة 75% يحاولون تقليد التحديات دائماً.

ومنه نلاحظ أن هناك علاقة طردية قوية بين مستوى التأثر بالمؤثرين ومحاولة تقليد السلوكيات المعروضة، حيث تشير نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا إلى أن الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال المحاكاة والتقليد، وأن المنصات الرقمية تخلق نماذج سلوكية جديدة يسعى الشباب لمحاكاتها كجزء من الهوية الاجتماعية والانتماء لجماعة الأقران الافتراضية.

ومنه يمكننا القول أن التأثر بمؤثري التيك توك يؤدي مباشرة إلى تبني سلوكيات جديدة من خلال التقليد، مما يعكس تحولاً في مصادر القدوة من الأسرة والمجتمع المحلي إلى الشخصيات الافتراضية، وهو ما يتطلب وعياً أسرياً لمراقبة وتوجيه هذا التأثير.

الجدول رقم 13: يمثل العلاقة بين ظهور السلوكيات الفردية الجديدة وتغير الأولويات الاجتماعية

تغيير الأولويات الاجتماعية	لم تتغير		تغيرت قليلاً		تغيرت كثيراً		المجموع	
السلوكيات الفردية الجديدة	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%
لا يوجد تغيير	22	68.8%	10	20.8%	0	0%	32	32%
تغييرات طفيفة	10	31.2%	28	58.3%	5	25%	43	43%
تغييرات واضحة	0	0%	10	20.9%	15	75%	25	25%
المجموع	32	100%	48	100%	20	100%	100	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين ظهور السلوكيات الفردية الجديدة وتغير الأولويات الاجتماعية نلاحظ، أن أعلى نسبة بنسبة 43% من إجمالي أفراد العينة يظهرون تغييرات طفيفة في السلوك، منهم 28 فرداً بنسبة 58.3% ممن تغيرت أولوياتهم قليلاً، ومنهم 10 أفراد بنسبة 31.2% ممن لم تتغير أولوياتهم، ومنهم 5 أفراد بنسبة 25% ممن تغيرت أولوياتهم كثيراً.

وتليها نسبة 32% من إجمالي العينة لا يوجد تغيير في سلوكهم، ومنهم 22 فرداً بنسبة 68.8% ممن لم تتغير أولوياتهم، ومنهم 10 أفراد بنسبة 20.8% ممن تغيرت أولوياتهم قليلاً، ومنهم 0 أفراد بنسبة 0% ممن تغيرت أولوياتهم كثيراً، بينما 25% يظهرون تغييرات واضحة ومنهم 15 فرداً بنسبة 75% تغيرت أولوياتهم كثيراً.

ومنه نلاحظ التغيرات السلوكية الفردية ترتبط بإعادة تشكيل منظومة القيم والأولويات الاجتماعية، حيث يؤدي التعرض المستمر لمحتوى التيك توك إلى تبني قيم الفردانية والاستعراض على حساب القيم الجماعية التقليدية، وهو ما يتماشى مع نظرية التحديث الاجتماعي التي تشير إلى تأثير وسائل الإعلام في تغيير البنى القيمية للمجتمعات.

ومنه يمكننا القول أن التغيرات السلوكية الفردية تؤدي حتماً إلى إعادة ترتيب الأولويات الاجتماعية، مما يخلق فجوة بين قيم الأجيال ويضعف التماسك الاجتماعي التقليدي، وهو ما يستدعي تدخلاً تربوياً واعياً لتحقيق التوازن بين الانفتاح على الثقافات الجديدة والحفاظ على الهوية الثقافية.

الجدول رقم 14: يمثل العلاقة بين جودة العلاقة مع الوالدين ومدى الاعتماد على التيك توك في تكوين الآراء

تكوين الآراء	لا يعتمد		يعتمد أحياناً		يعتمد كثيراً		المجموع تكراراً	
العلاقة مع الوالدين	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%
مستقرة	20	80%	15	27.3%	0	0%	35	35%
أقل تواصلاً	5	20%	30	54.5%	10	50%	45	45%
ضعيفة	0	0%	10	18.2%	10	50%	20	20%
المجموع	25	100%	55	100%	20	100%	100	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين جودة العلاقة مع الوالدين ومدى الاعتماد على التيك توك في تكوين الآراء نلاحظ، أن أعلى نسبة بنسبة 45% من إجمالي أفراد العينة لديهم تواصل أقل مع الوالدين، منهم 30 فرداً بنسبة 54.5% ممن يعتمدون أحياناً على التيك توك في تكوين آرائهم، ومنهم 10 أفراد بنسبة 50% ممن يعتمدون كثيراً، ومنهم 5 أفراد بنسبة 20% ممن لا يعتمدون عليه.

وتليها نسبة 35% من إجمالي العينة لديهم علاقة مستقرة مع الوالدين، ومنهم 20 فرداً بنسبة 80% ممن لا يعتمدون على التيك توك، ومنهم 15 فرداً بنسبة 27.3% ممن يعتمدون أحياناً، ومنهم 0 أفراد بنسبة 0% ممن يعتمدون كثيراً، بينما 20% لديهم علاقة ضعيفة ومنهم 10 أفراد بنسبة 50% يعتمدون كثيراً على التيك توك.

ومنه نلاحظ ان الاعتماد المتزايد على المنصات الرقمية كمصدر للمعلومات والآراء يؤدي إلى تراجع دور الأسرة كمرجعية فكرية وقيمية، حيث تصبح الخوارزميات والمحتوى المخصص بديلاً عن الحوار الأسري، وهو ما يضعف السلطة الرمزية للوالدين ويقلل من فعالية التنشئة الاجتماعية التقليدية، وفقاً لنظرية رأس المال الاجتماعي لبورديو.

ومنه يمكننا القول أن اعتماد الأبناء على التيك توك في تكوين آرائهم يؤدي إلى تآكل الروابط الأسرية وضعف التواصل مع الوالدين، مما يخلق انقساماً جيلياً حاداً ويقلل من قدرة الأسرة على تأدية وظائفها التربوية والتوجيهية، وهو ما يتطلب إعادة النظر في استراتيجيات التربية الرقمية وتعزيز الحوار الأسري البناء.

الجدول رقم 15: يمثل العلاقة بين مستوى التحفظ في الحديث مع الأسرة وتكرار حدوث الخلافات الأسرية

الخلافات الاسرية	لا يحدث		نادراً		غالباً		المجموع	
التحفظ في الحديث	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%
لم يتغير	25	75.8%	15	35.7%	0	0%	40	40%
أصبح قليل الحديث	8	24.2%	22	52.4%	8	32%	38	38%
أصبح منطويًا	0	0%	5	11.9%	17	68%	22	22%
المجموع	33	100%	42	100%	25	100%	100	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين مستوى التحفظ في الحديث مع الأسرة وتكرار حدوث الخلافات الأسرية نلاحظ، أن أعلى نسبة بنسبة 40% من إجمالي أفراد العينة لم يتغير مستوى حديثهم مع الأسرة، منهم 25 فرداً بنسبة 75.8% ممن لا تحدث لديهم خلافات أسرية، ومنهم 15 فرداً بنسبة 35.7% ممن تحدث لديهم خلافات نادراً، ومنهم 0 أفراد بنسبة 0% ممن تحدث لديهم خلافات غالباً.

وتليها نسبة 38% من إجمالي العينة أصبحوا قليلي الحديث، ومنهم 22 فرداً بنسبة 52.4% ممن تحدث لديهم خلافات نادراً، ومنهم 8 أفراد بنسبة 24.2% ممن لا تحدث لديهم خلافات، ومنهم 8 أفراد بنسبة 32% ممن تحدث لديهم خلافات غالباً، بينما 22% أصبحوا منطوين ومنهم 17 فرداً بنسبة 68% تحدث لديهم خلافات غالباً.

ومنه نلاحظ ان التحفظ في الحديث والانطوائية يعكسان تدهوراً في جودة التفاعل الأسري، حيث يؤدي الانغماس في العالم الافتراضي إلى خلق حاجز نفسي بين الأبناء والوالدين، وتتزايد الخلافات نتيجة لعدم التفاهم وضعف التواصل، وهو ما يتماشى مع نظرية التفكك الاجتماعي التي تشير إلى تأثير التكنولوجيا على تماسك الوحدات الاجتماعية الأساسية.

ومنه يمكننا القول أن التحفظ المتزايد في الحديث مع الأسرة يؤدي حتماً إلى تصاعد الخلافات الأسرية، مما يخلق حلقة مفرغة من سوء التفاهم والعزلة النفسية، وهو ما يتطلب تدخلاً عاجلاً لإعادة بناء جسور التواصل الأسري وتطوير مهارات الحوار البناء بين الأجيال.

الجدول رقم 16: يمثل العلاقة بين إخفاء المحتوى عن الأسرة ومستوى مشاركة النشاطات على التيك توك

مشاركة النشاطات	لا يشارك		يشارك قليلاً		يشارك غالباً تكراراً		المجموع تكراراً	
إخفاء المحتوى	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%	تكراراً	%
لا يخفي	20	66.7%	18	43.9%	2	6.9%	40	40%
يخفي أحياناً	8	26.7%	15	36.6%	12	41.4%	35	35%
يخفي دائماً	2	6.6%	8	19.5%	15	51.7%	25	25%
المجموع	30	100%	41	100%	29	100%	100	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العلاقة بين إخفاء المحتوى عن الأسرة ومستوى مشاركة النشاطات على التيك توك نلاحظ، أن أعلى نسبة بنسبة 40% من إجمالي أفراد العينة لا يخفون المحتوى، منهم 20 فرداً بنسبة 66.7% ممن لا يشاركون نشاطاتهم على التيك توك، ومنهم 18 فرداً بنسبة 43.9% ممن يشاركون قليلاً، ومنهم 2 أفراد بنسبة 6.9% ممن يشاركون غالباً.

وتليها نسبة 35% من إجمالي العينة يخفون المحتوى أحياناً، ومنهم 15 فرداً بنسبة 36.6% ممن يشاركون قليلاً، ومنهم 12 فرداً بنسبة 41.4% ممن يشاركون غالباً، ومنهم 8 أفراد بنسبة 26.7% ممن لا يشاركون، بينما 25% يخفون المحتوى دائماً ومنهم 15 فرداً بنسبة 51.7% يشاركون نشاطاتهم غالباً على التيك توك.

ومنه نلاحظ ان إخفاء المحتوى عن الأسرة يرتبط بتفضيل المشاركة مع الجمهور الافتراضي، مما يعكس تحولاً في مفهوم الخصوصية والألفة من الدائرة الأسرية إلى المساحة الرقمية، وهو ما يشير إلى تغير في بنية العلاقات الاجتماعية وظهور أشكال جديدة من الهوية الاجتماعية المتعددة، وفقاً لنظرية جوفمان حول تقديم الذات في الحياة اليومية.

ومنه يمكننا القول أن إخفاء المحتوى عن الأسرة مع المشاركة الفعالة على التيك توك يعكس انقساماً في الهوية بين الشخصية الأسرية والشخصية الرقمية، مما يؤدي إلى ضعف الثقة والشفافية داخل الأسرة ويعزز الفجوة بين الأجيال، وهو ما يستدعي بناء استراتيجيات للتربية الرقمية تراعي التوازن بين الخصوصية والشفافية الأسرية.

ثالثاً: مناقشة نتائج الفرضية الأولى

تؤدي كثرة استخدام الأبناء لتطبيق "التيك توك" إلى تراجع مستوى الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية داخل الأسرة

1. الفروق في الفترات الزمنية لاستخدام التيك توك بين أبناء الموظفين وغير الموظفين ترتبط بشكل وثيق بعوامل سوسيولوجية متعلقة بالتنظيم الأسري، والرقابة، ومدى حضور الأولياء وتدخلهم في تنظيم نشاط الأبناء الرقمي اليومي.
2. الاستخدام المكثف لتطبيق التيك توك، خاصة خلال كل الأوقات أو في الفترة الليلية، يترافق غالبًا مع ارتفاع في عدد الساعات المستهلكة، ما يطرح إشكاليات سوسيولوجية متعلقة بتأثير هذا النمط على توازن العلاقات الأسرية، والأنشطة الحياتية اليومية، وقد يكون مؤشرًا على حالة من الانفصال التدريجي عن التفاعل العائلي.
3. تطبيق التيك توك يشكل منظومة تأثير شاملة تتغلغل في مختلف جوانب شخصية الأبناء من الثقافة إلى اللغة إلى السلوك وحتى المظهر الخارجي، وأن هذا التأثير يحدث في بيئة رقمية منعزلة عن التوجيه الأسري التقليدي، مما يضع الأسرة أمام تحدي إعادة تعريف دورها التربوي في العصر الرقمي وتطوير آليات جديدة للحفاظ على الروابط الأسرية وسلطة الوالدين في مواجهة قوة التأثير الرقمي المتنامية التي تتنافس معها على تشكيل هوية الأبناء وسلوكياتهم.
4. تأثير التيك توك على القيم الدينية يُلاحظ بدرجات متفاوتة بين أولياء الأمور، حيث يقل إدراك هذا التأثير لدى الموظفين ويزداد لدى غير الموظفين، ما يشير إلى أهمية التوجيه الأسري والرقابة على المحتوى الرقمي بغض النظر عن الوضع المهني للأسرة.
5. العلاقة بين استجابة الأبناء للتوجيه وتقليدهم لسلوكيات مخالفة ليست علاقة خطية أو حتمية، وإنما تتأثر بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تقييم تأثير التطبيقات الرقمية على سلوك الأبناء داخل الأسرة.
6. سلوك العزلة الرقمية لدى الأبناء يعد مؤشرًا على تراجع التفاعل الأسري، وأن استخدام "التيك توك" ليس مجرد نشاط ترفيهي بل أداة تعيد تشكيل نمط العلاقات داخل الأسرة، ما يستوجب انتباهًا أكبر من أولياء الأمور والباحثين الاجتماعيين.

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى، التي تنص على أن "كثرة استخدام الأبناء لتطبيق التيك توك تؤدي إلى تراجع مستوى الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية داخل الأسرة"، مجموعة من المؤشرات السوسيولوجية المهمة التي تدعم هذا الطرح. فقد تبين أن الفروق في الفترات الزمنية لاستخدام التطبيق بين أبناء الموظفين وغير الموظفين ترتبط بعوامل تنظيمية داخل الأسرة، مثل

حضور الأولياء ومدى تدخلهم في تنظيم نشاط الأبناء الرقمي. كما اتضح أن الاستخدام المكثف للتطبيق، لا سيما خلال الفترة الليلية أو بشكل غير مضبوط، يقترن بارتفاع ساعات الاستخدام اليومي، وهو ما يعكس اختلالًا في توازن العلاقات الأسرية والأنشطة اليومية، ويمثل مؤشرًا على العزلة الرقمية والانفصال التدريجي عن التفاعل العائلي.

من جهة أخرى، يشكل "التيك توك" فضاءً رقميًا ذا تأثير شمولي يتغلغل في جوانب متعددة من شخصية الأبناء، كالسلوك، واللغة، والمظهر، في بيئة تغيب عنها آليات التوجيه التقليدي، الأمر الذي يضع الأسرة أمام تحدٍّ حقيقي في إعادة بناء أدوارها التربوية. وقد بينت النتائج أيضًا أن تأثير التطبيق على القيم الدينية يُلاحظ بشكل أكبر لدى أولياء الأمور غير الموظفين، في حين يقل الوعي بهذا التأثير لدى الأسر العاملة، ما يبرز أهمية دور التوجيه الأسري بغض النظر عن الوضع المهني.

وتشير النتائج كذلك إلى أن العلاقة بين استجابة الأبناء للتوجيه وتقليدهم للسلوكيات السلبية لا تتبع نمطًا خطيًا بسيطًا، بل تخضع لتأثيرات متعددة تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية. كما يُعد سلوك العزلة الرقمية الذي أظهره العديد من الأبناء أحد أبرز المؤشرات على التحول في نمط العلاقات الأسرية بفعل هذا التطبيق، وهو ما يستدعي تدخلًا تربويًا مدروسًا من طرف الأولياء والمهتمين بالشأن الأسري والاجتماعي، لمواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها البيئة الرقمية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الفرضية الأولى قد تحققت، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن كثرة استخدام تطبيق "التيك توك" من طرف الأبناء ترتبط فعليًا بتراجع الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية داخل الأسرة.

رابعاً: مناقشة نتائج الفرضية الثانية

يساهم المحتوى المروج عبر "التيك توك" في تعزيز سلوكيات فردية لدى الأبناء قد تؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وضعف سلطة الوالدين

1. المحتوى الفردي والاستعراضي المعروض على "التيك توك" له التأثير الأقوى في دفع الأبناء نحو سلوكيات الشراء، وهو ما يعزز فرضية الدراسة بوجود دور للمحتوى في تشكيل سلوكيات فردية قد تؤثر على التفاعل الأسري.
2. التأثر بمؤثري التيك توك يؤدي مباشرة إلى تبني سلوكيات جديدة من خلال التقليد، مما يعكس تحولاً في مصادر القدوة من الأسرة والمجتمع المحلي إلى الشخصيات الافتراضية، وهو ما يتطلب وعياً أسرياً لمراقبة وتوجيه هذا التأثير.
3. التغيرات السلوكية الفردية تؤدي حتماً إلى إعادة ترتيب الأولويات الاجتماعية، مما يخلق فجوة بين قيم الأجيال ويضعف التماسك الاجتماعي التقليدي، وهو ما يستدعي تدخلاً تربوياً واعياً لتحقيق التوازن بين الانفتاح على الثقافات الجديدة والحفاظ على الهوية الثقافية.
4. اعتماد الأبناء على التيك توك في تكوين آرائهم يؤدي إلى تآكل الروابط الأسرية وضعف التواصل مع الوالدين، مما يخلق انقساماً جيلياً حاداً ويقلل من قدرة الأسرة على تأدية وظائفها التربوية

والتوجيهية، وهو ما يتطلب إعادة النظر في استراتيجيات التربية الرقمية وتعزيز الحوار الأسري البناء.

5. التحفظ المتزايد في الحديث مع الأسرة يؤدي حتماً إلى تصاعد الخلافات الأسرية، مما يخلق حلقة مفرغة من سوء التفاهم والعزلة النفسية، وهو ما يتطلب تدخلاً عاجلاً لإعادة بناء جسور التواصل الأسري وتطوير مهارات الحوار البناء بين الأجيال.
6. إخفاء المحتوى عن الأسرة مع المشاركة الفعالة على التيك توك يعكس انقساماً في الهوية بين الشخصية الأسرية والشخصية الرقمية، مما يؤدي إلى ضعف الثقة والشفافية داخل الأسرة ويعزز الفجوة بين الأجيال، وهو ما يستدعي بناء استراتيجيات للتربية الرقمية تراعي التوازن بين الخصوصية والشفافية الأسرية.

أظهرت نتائج الدراسة أن نوعية المحتوى الذي يتعرض له الأبناء عبر "التيك توك"، خاصة المحتوى الفردي الاستعراضي والموجه نحو الاستهلاك والتعبير الذاتي المبالغ فيه، له دور جوهري في تشكيل سلوكيات فردية جديدة قد تنعكس سلبًا على التفاعل الأسري. إذ أوضحت النتائج أن هذا النوع من المحتوى يُعد عاملاً محفزًا لتبني سلوكيات الشراء والانخراط في أنماط حياة ترفيهية استهلاكية تُقلّص من مساحة القيم الجماعية والتفاعلات الأسرية.

كما بينت الدراسة أن التأثر بمؤثري "التيك توك" يدفع الأبناء إلى تغيير مصادر القدوة والانتماء، من الأسرة والمحيط القريب إلى الشخصيات الرقمية، وهو ما يشكل تحديًا واضحًا لدور الوالدين في التوجيه، ويتطلب يقظة أسرية وتربوية مضاعفة. هذا التغير في مركز القدوة يُحدث فجوة بين الأجيال، حيث يعيد الأبناء ترتيب أولوياتهم وقيمهم بصورة تتعارض أحيانًا مع القيم الأسرية، مما يُضعف الروابط الاجتماعية التقليدية داخل الأسرة.

وتؤكد النتائج أيضًا أن اعتماد الأبناء على "التيك توك" في تشكيل آرائهم وسلوكياتهم يعمق الانقسام الجيلي ويحد من فاعلية التواصل داخل الأسرة، مما يؤدي إلى تآكل تدريجي في سلطة الوالدين وتراجع قدرتهم على أداء أدوارهم التربوية. كما برزت مؤشرات على تحفظ الأبناء في الحوار الأسري، وتنامي مشاعر العزلة النفسية، كنتيجة مباشرة لتزايد الاعتماد على الفضاء الرقمي في التعبير والاندماج، بعيدًا عن الإطار الأسري.

ولعل أخطر ما أفرزته المعطيات هو إخفاء الأبناء للمحتوى الرقمي عن أسرهم مقابل الانفتاح الواسع على مجتمع التيك توك، مما أدى إلى انقسام في الهوية بين الشخصية الرقمية والشخصية الأسرية، وهو ما يهدد التوازن النفسي والاجتماعي للأبناء، ويعكس هشاشة الثقة داخل الأسرة. كل ذلك يستدعي اعتماد استراتيجيات للتربية الرقمية تقوم على احترام خصوصية الأبناء، دون التفريط في الحوار والتوجيه والمرافقة المستمرة.

وبناءً على هذه المعطيات، يمكن القول إن الفرضية الثانية قد تحققت، حيث أثبتت النتائج أن للمحتوى المروج عبر "التيك توك" أثرًا واضحًا في تعزيز السلوكيات الفردية لدى الأبناء، مما يُضعف الروابط الأسرية ويحدّ من فاعلية سلطة الوالدين.

خامساً: الاستنتاج العام

انطلاقًا من نتائج الفرضيتين السابقتين، يتضح أن الاستخدام المفرط لتطبيق "التيك توك" من قبل الأبناء لا يمثل مجرد انخراط عابر في فضاء رقمي، بل هو عملية معقدة تعيد تشكيل السلوكيات، وتؤثر على منظومة القيم الأسرية والدينية والاجتماعية. كما أن طبيعة المحتوى المتداول، وغياب الرقابة والتوجيه الأسري، يسهمان في بناء سلوكيات فردية منعزلة عن محيطها الأسري، مما يُفضي إلى تراجع التفاعل العائلي، واتساع الفجوة بين الأجيال، وضعف سلطة الوالدين. وهو ما يفرض على الأسر، والمؤسسات التربوية، والاجتماعية، الانخراط في مواجهة هذا التحول من خلال توعية الأولياء، وتعزيز مهارات التربية الرقمية، وبناء جسور تواصل فعالة بين الأسرة وأبنائها داخل هذا الواقع الجديد.

خاتمة

خاتمة

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يتبين أن تطبيق "التيك توك" لم يعد مجرد وسيلة ترفيهية أو تقنية معاصرة يستخدمها الأبناء، بل أصبح عاملًا مؤثرًا بعمق في تشكيل أنماط تفكيرهم وسلوكهم وعلاقاتهم داخل الأسرة. فقد كشفت الدراسة عن ارتباط وثيق بين كثافة استخدام هذا التطبيق وتراجع مستوى الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية لدى الأبناء، وهو ما يُضعف سلطة الأسرة ويعيد تشكيل طبيعة التفاعل الأسري التقليدي.

كما أظهرت المعطيات أن المحتوى المروج عبر "التيك توك"، خصوصًا المحتوى الفردي والاستعراضي، يعزز لدى الأبناء سلوكيات استهلاكية وانعزالية، ويدفعهم إلى تقليد مؤثري المنصات الرقمية على حساب النماذج التربوية داخل الأسرة، مما يكرس الانقسام الجيلي، ويزيد من هشاشة الروابط الأسرية.

وبذلك، تؤكد الدراسة تحقق فرضيتها، حيث ثبت أن "التيك توك" يمثل بيئة رقمية ذات تأثير مزدوج: فهو من جهة يعيد تشكيل النسق القيمي والثقافي للأبناء، ومن جهة أخرى يعمّق الفجوة في التواصل داخل الأسرة ويحدّ من فاعلية أدوارها التربوية.

أمام هذا الواقع، تبرز الحاجة الملحّة إلى تعزيز وعي الأولياء بالتحديات التربوية الرقمية، وتطوير آليات المرافقة والمراقبة التي تراعي خصوصيات العصر الرقمي، مع ضرورة خلق توازن بين الانفتاح على التكنولوجيا والحفاظ على الهوية القيمية للأسرة الجزائرية، لا سيما في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب

1. إبراهيم الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009،
2. إبراهيم الدعيلج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009،
3. ابراهيم عبد العزيز الدعيلج، التربية، دار القاهرة، ط1، 2007،
4. أحمد بن مرسلي : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007
5. أحمد بن مرسلي : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007،
6. أحمد عطار، الصحاح الجوهري، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة. 1972،
7. أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000
8. أحمد مصطفى عمر، البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، ط 1، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2000،
9. أنتوني غدنز، علم الاجتماع، (ترجمة فايز الصباغ)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط 4، 2001
10. بودون بوريكو، المعجم النقدي لعلم الإجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط)، الجزائر، 1995،
11. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2001،
12. حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع الدراسية في علم الاجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2007
13. خالد جمال عبده، الاعلام البديل على الأنترنت، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016،
14. خالد غسان يوسف المقداري، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، 2013، عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985،
15. رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته**، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000

16. رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته**، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000

17. سيد منصور عبد المجيد وآخرون، الأسرة على مشارف القرن 21، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000

18. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1997،

19. عبد الله عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1999

20. عبودة عبد الله العسكري: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير

21. عبودة عبد الله العسكري: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار النمير دمشق، سوريا، 2002، دمشق، سوريا، 2002

22. عمار بوحوش محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق البحث، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ، بن عكنون، الجزائر، 2007،

23. فاضل الكعبي الطفل بين التربية والثقافة ، دراسات تربوية في ثقافة الأطفال، دار القارئ ط1، بيروت، لبنان، 2011

24. فايز جمعة النجار وآخرون، **أساليب البحث العلمي منظورتطبيقي**، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010

25. فايز جمعة النجار وآخرون، **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010،

26. فضيل دليو، اتصال المؤسسة: (إشهار -علاقات عامة -علاقات مع الصحافة)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003

27. ماجد عبد الفتاح الهلباوي، موسوعة الأسس والقواعد الدولية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، 2015،

28. محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، **التفكيروالبحث العلمي**، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010،

29. محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، **التفكيروالبحث العلمي**، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010

30. محمد صلاح مصطفى وآخرون: **خطوات البحث العلمي ومناهجه**، د.ط، المشروع العربي لصحة الأسرة، د.م، 2010، ص 82.

31. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دائرة وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999،

32. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دائرة وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999،

33. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط01، القاهرة، 2004،

34. نورسين سلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه سعد، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، سوريا . 2001

35. الهمشري، عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013

المجلات

1. مفيد حمودة، زكية عمراوي، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية دراسة ميدانية على بعض الأسر بمدينة عنابة، الفيسبوك نموذجا، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 16، العدد 1، 2022

2. على، خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية -دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبي، المملكة العربية السعودية، 1988

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

استمارة استبيان:

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاسرية
لدى الأبناء من خلال موقع (التيك توك)
(دراسة ميدانية على اسر من ولاية بالأغواط)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع .الاتصال

إعداد الطلبة:
1. .شعيب الحاج عيسى
2. حيش لحسن عبد السلام

إشراف الأستاذ:
د/ حجاج أحمد

السنة الجامعية: 2024 . 2025

البيانات الشخصية

1- السن : 25 الى 30 سنة من 31 الى 40 سنة اكثر من 40 سنة

2- المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3- الحالة المهنية : موظف غير موظف

4- الحالة الاقتصادية: جيدة متوسطة ضعيفة

السلام عليكم

المحور الأول: تأثير كثرة استخدام "التيك توك" على الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية

)الفرضية: تؤدي كثرة استخدام الأبناء لتطبيق "التيك توك" إلى تراجع مستوى الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية داخل الأسرة(

1. كم تبلغ المدة التي يقضيها ابنك يوميًا في تصفح تطبيق "التيك توك"؟
   من ساعة 2 ساعة ☐ من 2 الى 04 ساعة ☐ من 04 الى 06 ساعة
2. ماهي الفترات الزمنية التي يستخدم بها ابنائك التيك توك؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ في كل وقت ☐

3. هل يستخدم ابنك "التيك توك" في أوقات الدراسة أو النوم؟

نعم ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

4. ما وسيلة المستخدم في تصفح التيك توك ؟

الهاتف النقال اللوح الالكتروني الكومبيوتر

فيما اثر استخدام ابن المفرط من سلوكيات فيه ؟

كثرت الأصدقاء تقليد تصرفات أصحاب المحتوى على التيك توك

اكتساب الفاظ ومصطلحات جديدة من التيك توك

5. هل لاحظت تغيرًا في التزام ابنك بأداء الصلاة منذ استخدامه "التيك توك"؟
   لم يتغير ☐ تراجع جزئي ☐ تراجع واضح
6. ما مدى تقليد ابنك لسلوكيات تظهر في مقاطع "التيك توك" لا تتماشى مع القيم الدينية أو الاجتماعية؟
   لا يقلد ☐ يقلد أحيانًا ☐ يقلد باستمرار
7. كيف تقيم استجابة ابنك لتوجيهاتك بشأن تقنين استخدامه لـ"التيك توك"؟
   يستجيب بسرعة ☐ يتردد ☐ يرفض غالبًا

8. هل لاحظت تأثر سلوك ابنك فيما يتعلق بالاحترام أو التعاون داخل الأسرة بسبب استخدام "التيك توك"؟
لم يتأثر ☐ تأثر قليلًا ☐ تأثر كثيرًا

9. هل يفضل ابنك البقاء بمفرده في استخدام الهاتف على الجلوس مع العائلة؟
لا ☐ أحيانًا ☐ دائمًا

10. إلى أي مدى أدى استخدام "التيك توك" إلى تقليل مشاركات ابنك في الأنشطة العائلية؟
لم يؤثر ☐ أثر متوسط ☐ أثر كبير

المحور الثاني: تأثير محتوى "التيك توك" على سلوك الأبناء وضعف الروابط الأسرية *الفرضية: يساهم المحتوى المروج عبر "التيك توك" في تعزيز سلوكيات فردية لدى الأبناء قد تؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية وضعف سلطة الوالدين*

1. ما نوع المحتوى الذي يشاهده ابنك غالبًا على "التيك توك"؟
محتوى تعليمي ☐ ترفيهي جماعي ☐ فردي واستعراضي

2. إلى أي مدى يتأثر ابنك بمؤثري "التيك توك" في طريقة الحديث أو اللباس؟
لا يتأثر ☐ يتأثر قليلًا ☐ يتأثر بشكل كبير

3. هل لاحظت ظهور سلوكيات فردية جديدة لدى ابنك منذ استخدامه "التيك توك"؟
لا يوجد تغيير ☐ تغييرات طفيفة ☐ تغييرات واضحة

4. كيف تصف علاقة ابنك بك منذ استخدامه المكثف لـ"التيك توك"؟
مستقرة ☐ أقل تواصلًا ☐ ضعيفة

5. إلى أي درجة يفضل ابنك مشاركة نشاطاته على "التيك توك" بدلًا من مشاركتها مع العائلة؟
لا يشارك ☐ يشارك قليلًا ☐ يشارك غالبًا

6. هل أصبح ابنك أكثر تحفظًا في الحديث مع الأسرة منذ استخدامه "التيك توك"؟
لم يتغير ☐ أصبح قليل الحديث ☐ أصبح منطويًا

7. ما مدى التغير في احترام ابنك لتوجيهات الوالدين منذ استخدامه "التيك توك"؟
لم يتغير ☐ تغير بسيط ☐ تغير كبير

8. هل أدى استخدام "التيك توك" إلى حدوث خلافات أسرية متكررة؟
لا يحدث ☐ نادرًا ☐ غالبًا

كم من الوقت يقضي ابنك يوميًا على "التيك توك"؟

- أقل من ساعة☐ من 1-3 ساعات☐ أكثر من 3 ساعات☐

10.هل يحاول ابنك تقليد التحديات أو الرقصات المنتشرة على "التيك توك"؟

- لا يحاول☐
- أحياناً☐
- دائماً☐

11.ما مدى تغير أولويات ابنك الاجتماعية منذ استخدامه "التيك توك"؟

- لم تتغير☐
- تغيرت قليلاً☐
- تغيرت كثيراً☐

12.إلى أي درجة يعتمد ابنك على "التيك توك" لتكوين آرائه حول القضايا المختلفة؟

- لا يعتمد☐
- يعتمد أحياناً☐
- يعتمد بشكل كبير☐